

المحور الأول : مدخل الى الاكتساب (التعلم) الحركي**المحاضرة رقم 01:****التعلم والتعلم الحركي (مفاهيمه وخصائصه):****تقديم :**

يحتل تعلم المهارات الحركية أهمية خاصة في عملية التدريب الرياضي – إذ يهدف إلى اكتساب الفرد المهارات الحركية وإتقانها بحيث يمكنه استخدامها بدرجة كبيرة من الفاعلية أثناء المنافسات الرياضية. والإتقان التام للمهارات الحركية يتأسس عليه الوصول لأعلى المستويات الرياضية فمهما بلغ مستوى الصفات البدنية للفرد الرياضي، ومهما اتصف به من سمات نفسية فإنه لن يحقق النتائج المرجوة والفعالية ما لم يرتبط ذلك كله بالإتقان التام للمهارات الحركية الرياضية في نوع النشاط الرياضي الذي يتخصص فيه. هذا بالإضافة إلى أن إتقان المهارات الحركية من العوامل الهامة لإتقان خطط اللعب المختلفة.

1-1- مفهوم التعلم أو الاكتساب:

التعلم عملية داخلية يقوم بها الفرد ويمكن الاستدلال على حدوثها عن طريق آثارها وذلك في صورة تعديل يطرأ على الفرد ومثال ذلك:

(من الجانب النفس - حركي/ اكتساب توافقات عقلية جديدة في صورة مهارات حركية)، (من الجانب المعرفي/ اكتساب معان ومعلومات جديدة يتعين بها الفرد عند التفكير في المواقف التي تواجهه) (من الجانب الانفعالي الوجداني/ مثل اكتساب اتجاهات وميول وعواطف جديدة تدفعه وتوجه سلوكه).

" فهو كل ما يسعى إليه الفرد من تحصيل معلومات وما يكتسبه من اتجاهات وعادات ومهارات بمختلف أنواعها، عقلية أو حركية أو وجدانية خلقية سواء كان هذا الاكتساب شعوريا او لا شعوريا".

ويجب توضيح مفهوم يرتبط مع مفهوم التعلم ألا وهو التعليم، فالتعليم هو كافة الإجراءات والأساليب والوسائل التي تساعد الفرد على التعلم الأكاديمي والحركي .

والفرق بين التعلم والتعليم يتلخص في :

- 1- إن التعلم يتم بطريقة مقصودة أو غير مقصودة على العكس من التعليم فإنه يتم بصورة مقصودة ومنظمة.
- 2- إن التعلم يمكن أن يكون فجائيا بينما يكون التعليم وفق خطوات منظمة متدرجة من السهل إلى الصعب ومن

البيسط إلى المركب.

3- يتعلم الفرد عن طريق التعلم أشياء كثيرة منها ما يضره ومنها ما ينفعه، بينما يهتم التعليم بتحقيق أهداف المجتمع والأهداف التربوية المرتبطة بفلسفة المجتمع وثقافته.

4- قد يتم التعلم بدون معلم فالفرد قد يكتب معلومات عديدة عن طريق التعلم الذاتي، بينما يعد المعلم الأساس في عملية التعلم.

وعلى الرغم من هذه الفروق إلا أن التمييز بين مفهومي التعلم والتعليم ليس حاداً وإنما يوجد بينهما درجات من التداخل والاشتراك، حيث إن التعلم هو هدف التعليم .

2-1- مفهوم التعلم الحركي:

التعلم الحركي فهو "سلسلة من التغيرات الأداية تحدث خلال خبرة مكتسبة لتعديل سلوك الإنسان".

"وهو عملية تكيف الاستجابات لتناسب المواقف المختلفة التي تعبر عن خبراته وتلائمه مع المحيط".

"وهو عملية اكتساب وتطوير وتثبيت المهارات الحركية، كذلك القدرة على الاحتفاظ بها واستخدامها، وتحسين القدرات التوافقية والبدنية، ومن خلالها يستطيع المتعلم تكوين مهارات حركية جديدة أو تغييرها عن طريق الممارسة والتجربة".

ويعد التعلم الحركي احد فروع العملية التعليمية العامة والتي تميز حياة الكائن الحي منذ ولادته وحتى وفاته، حيث لا يخلو النشاط البشري بمختلف أنواعه من التعلم عموماً والتعلم الحركي على وجه الخصوص، وتتفق عملية التعلم الحركي مع التدريب الرياضي في عملية انتقال المعلومات من المدرب أو المدرس إلى اللاعب أو التلميذ، كذلك في التغيرات التي تحدث في السلوك الحركي والنتيجة من العملية التعليمية والتي تهدف إلى إكساب الفرد المتعلم أو اللاعب صفات بدنية أو قدرات حركية مهارية.

ويمكن ان نورد بعض التعاريف لمجموعة من العلماء في مجال التعلم الحركي ومنهم:

Schmidt وحسب "سميت" " ":

التعلم الحركي هو مجموع العمليات التي لها علاقة بالتمرين المكرر والتجربة، تؤدي إلى تغيرات ثابتة نسبياً للسلوك الماهر أو الجيد".

و ذكر بأن التعلم الحركي هو: النمو بالقدرات على الأداء الحركي وهو مجموعة من العمليات المرتبطة بالتدريب والخبرة والذي يقود إلى تغيرات ثابتة نسبيا في قابلية الفرد على الأداء المهاري.

و التعلم الحركي هو العملية التي من خلالها يستطيع المتعلم تكوين قابلية حركية جديدة او تبديل القابلية الحركية عن طريق الممارسة و التجربة.

عرفه "ماجيش" بأن: "التعلم الحركي هو تغيير في الأداء عن طريق الممارسة، وتطوير في المهارة الحركية الناتجة عن الشروط التجريبية والتطبيقية".

- شنابل (1978): أن التعلم الحركي عبارة عن "عملية الحصول على المعلومات الأولية للحركة والتجارب الأولية للأداء وتحسينها ثم تثبيتها وتعتبر هذه العملية جزء من عملية التطور العام للشخصية".

- اونجر وجرو سنج (1980): عرفا التعلم الحركي بأنه "عملية التغير في السلوك الحركي للفرد والتي تنتج أساسا من خلال ممارسة فعلية للأداء ولا تكون ناتجة من عمليات مؤقتة كالتعب او النضج او تعاطي المنشطات وغير ذلك من العوامل التي تؤثر وقتيا في السلوك الحركي".

- بيتر ج. تومبسون (1996): عرف التعلم الحركي بأنه "عملية غير مرئية ويمكن رؤية نتائج التعلم المهاري في تحسن الأداء ولكن عملية التعلم تكون داخل الجسم والعقل ويشترك فيها الجهاز العصبي والمخ والذاكرة، والذاكرة العقلية لتكنيك معين تسمى (البرنامج الحركي) والذي يبدأ تكوينه في المراحل الأولى للتعلم المهاري".

2- خصائص التعلم الحركي: إن للتعلم الحركي أربع خصائص محددة كما يلي:

- التعلم ينتج عنه تغيير في السلوك.
- التعلم يحدث كنتيجة للممارسة والخبرة و نستبعد هذه الخاصية، مصادر أخرى للتغير مثل المرض والنمو و النضج والمنشطات..... الخ
- التعلم تغير ثابت نسبيا.
- التعلم لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر، و هنا يقع الفرق الحاسم بين التعلم و الأداء، و الفرق هو أنك تستطيع أن ترى الأداء و لكن كي ترى التعلم فانه يتعين عليك أن ترى ما يدور داخل الفرد و هنا مستحيل رغم أبحاث العديد من العلماء.

3-مصطلحات تتعلق بالتعلم الحركي:

- اولا: لحركة ومفهوم التعلم الحركي :

- أشار بعض الباحثين والمعنيين بعلم الحركة على انه (ميدان دراسة الأسس والقوانين الميكانيكية والتشريحية والمبادئ الفسيولوجية المتعلقة بحركة الإنسان للوصول به الى أعلى مستوى في الكفاءة الحركية).

- والحركة كما بينها وجيه محجوب 2000 بانها "تعبير عن وضع الجسم خلال قوة داخلية ويستمد الإنسان أسس هذه الحركة من خلال العلوم (علم النفس والتشريح والكيمياء والميكانيك وغيرها)

اما مصطلح التعلم الحركي الذي يستخدم وفي كثير من الأحيان مرادفا وبديلا عن علم الحركة ، فقد عرفه الكثير من الباحثين بتعاريف ذات اتجاهات ومجالات عديدة اذ أشير اليه في بعض منها على انه عملية تكوين حركات جديدة او تبديلها وتغييرها عن طريق الممارسة والتجريب، وقد ذهب البعض الى أكثر من ذلك في تفسيرهم للتعلم الحركي (من الناحية السلوكية).

ثانيا: التعلم الحركي والأداء الحركي:

- يكمن الفرق بين التعلم والأداء بكون الأداء هو المقياس الموضوعي الوحيد الذي يمكن أن يستند عليه في أداء الكائن الحي للمواقف، أما التعلم فإنه على العكس من ذلك فهو يشير الى العملية التي تقوم عليها الأداءات المختلفة (نموها وتطورها).

- و التعلم الحركي عملية داخلية لا يمكن ملاحظتها وقياسها بشكل مباشر إلا من خلال الأداء، ومن هنا فإننا لن نجد غير الأداء مقياسا لمستوى التعلم.

- فالاداء: هو الشكل الظاهري لعملية التعلم و هو نتيجة لعملية التعلم.

- التعلم: هو تغيير يحدث في الأعصاب نتيجة لتراكم الخبرة.

ثالثا/ التعلم والتدريب :

- التدريب (= ممارسة وتكرار + تغذية راجعة) يؤدي الى (تطوير النواحي الفسيولوجية)

- التعلم (= ممارسة وتكرار + تغذية راجعة) يؤدي الى (تطوير السلوك الحركي.)